- (108) انّ هذا القرآن فيه منار الهدى ، " ومصابيح الدجى ، " فليجل جال بصره ، " ويفتح للضّياء بصره ، فأنّ التفكّر حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور "(1) . ومن أدعية الإمام الصادق عليه السلام في هذا المجال : اللهم نشرت عهدك وكتابك ، فأجعل نظري فيه عبادة ، وقرائتي فيه تفكّرا ، وفكري فيه اعتبارا ولا تجعل قرائتي قراءة لا تدبّر فيها ، ولا تجعل نظري فيه غفلة "(2) . ولأهمية التدبّر في القرآن كرّرت هذه الآية الشريفة في سورة القمر اربع مرّات كرارا . (ولقد يسّرنا القرآن للذّكر * فهل من مدّكر)؟(3) .

_____

(1) القمر : 17 ـ 22 ـ 32 ـ 40 . (2) الكافي : ج2 ص 600 ح 5 . (3) الاختصاص : ص 141 .